

## تفسير السمعاني

@ 541 ( ^ ) يخلق ا ما يشاء إن ا على كل شيء قدير ( 45 ) لقد أنزلنا آيات مبينات  
وا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ( 46 ) ويقولون آمنا با وبالرسول وأطعنا ثم يتولى  
فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ( 47 ) وإذا ( \* \* \* \* ) .  
وقوله : ( ^ ) يخلق ا ما يشاء ) يعني : يخلق ا ما يشاء سوى ما ذكر . .  
وقوله : ( ^ ) وا على كل شيء قدير ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) لقد أنزلنا آيات مبينات ) قد بينا . .  
وقوله : ( ^ ) وا يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ) أي : دين الحق ، وهو الصراط المستقيم  
. . .

قوله تعالى : ( ^ ) ويقولون آمنا با وبالرسول وأطعنا ) ذكر النقاش أن هذه الآية نزلت في  
رجل من المنافقين يسمى بشرا ورجل من اليهود ، كانت بينهما خصومة ، فقال اليهودي :  
نتحاكم إلى محمد ، وقال المنافق : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف ، فأنزل ا تعالى في هذا  
المنافق وأشباهه هذه الآية ، وأورد أبو بكر الفارسي في ' أحكام القرآن ' أن النبي لما  
هاجر إلى المدينة ، ترك الأنصار له وللمهاجرين كل أرض لا يصل إليها الماء ، فأعطى رسول  
ا عثمان وعلياً من ذلك ، فباع علي نصيبه من عثمان ، فوجد عثمان الأرض كلها أحجار لا يمكن  
أن تزرع ، فطلب من علي الثمن الذي أعطاه ، فقال علي : وما علمي بالأحجار ، ولو وجدت  
كنزا هل كان لي منه شيء ؟ فأراد أن يتحاكما إلى النبي ، فقال الحكم بن أبي العاص  
لعثمان : لا تحاكمه إلى محمد ، فإنه يقضي لابن عمه ، فأنزل ا تعالى هذه الآية في الحكم  
بن أبي العاص . . .

وقوله : ( ^ ) ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ) أي : من بعد ما قالوا آمنا با وبالرسول  
. . .

وقوله : ( ^ ) وما أولئك بالمؤمنين ) أي : بالمصدقين . .

قوله تعالى : ( ^ ) وإذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم ) الحكم فصل الخصومة بما  
توجهه الشريعة .